كنز الراغبين

إلى شرح منظومة القيلات المرجحة في

منهاج الطالبين

للشيخ عبد الله بن سعيد اللَّحجي

(مفتي الشافعية بمكة المحمية ١٣٤٣ - ١٤١٠ هـ)

وهو نظم ما اعتمده شيخا الشافعية: ابن حجر والرملي مما ضعفه الإمام النووي في المنهاج بلفظ «قيل»

وفيه المسألة التي ذكرها الإمام النووي وبعدها أقوال الأئمة المحلي وابن حجر والرملي والخطيب بعد كل مسألة

أعده

طلال جاسر النداوي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وبعد:

فهذا شرحٌ مُختصرٌ نافِعٌ إن شاءَ الله تعالى على منظومة القيلات المُرجَّحَة في منهاجِ الطالبين للعلّامة عبدالله بن سعيد اللّحجي (رحمه الله تعالى) يَحل ألفاظَها ويُبيِّن مُرادها، سائلاً الله تعالى أن يُعينَ على ذلك.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تمهيد

إنَّ عطاءَ هذه الأمة مَعين لا ينضب، وإنَّ تراثها الفقهي الثَّري يُغنيها عن التَّكفف على موائِد الآخرين، وإنَّ من أوجه عظمة هذا الدين أن سخَّر الله لخدمته رجالاً أنفقوا الغالي والرخيص في سبيل المحافظة عليه، وتبيينِه وتعليمِه، والغوص في دقائِقه والاستنباط من نصوصِه، وتقديم جهدهم هذا سهلاً ميسوراً لمُريدي تعلمه وتعليمه، وطالِبي التفقه في دين الله عز وجل وقد كان من أهم ما حوته مكتبتنا الفقهية، كتاب (منهاجُ الطالبين) لمؤلفه الإمام يحيى بن شرف النووي (رحمه الله) والذي يُعدُّ من أهمِّ كتب الإمام، والذي يشتمل على الكثير من المسائل التي يكثر دورانها وتتكرر في حياتنا اليومية الفردية أو المجتمعية، والتي تصل تعداد مسائله منطوقاً إلى سبعين ألف مسألة، أما مع االمسائل المفهومة فأكثر من ذلك بكثير.هذا وقد اختصر الإمام النووي كتابه (المنهاج) من كتاب (المحرر) للإمام الرافعي رحمه الله تعالى.

ولعظم أهمية هذا الكتاب فقد اهتم به العلماء وطلاب العلم، إذْ صار مرجِعاً للمُفتين وعُمدة للمتفقهين.وقد توالت العديد من الكتب والرسائل والأبحاث التي خدمت هذا الكتاب عبر العصور التالية، والتي اختلفت أغراضها، وتنوَّعت أشكالها وأساليبها بين شرح ، وحاشية وتعليق، وذِكر أدلة، وإيضاح مشكل، وتبيين غريب، واستدراك، واختصار، ونظم وغيرها.

ومنها ما هو موسوعي، وما هو مختصر، وما هو بينَهما، ومنها ما وفّى بالمراد و ما لم يوفِّ ، وما أكمل وما لم يكمل. ومنها ما اقتصر على شرح مقدمته ومنها ما أقتصر على شرح مصطلحاته التي ذكرها الإمام في مقدِّمة المِنهاج.

ومن المصطلحات التي ذكرها الإمام النووي في المنهاج لفظ (قيل) و (وفي قول) حيث قال الإمام النووي في خطبة المنهاج في بيان إصطلاحات الكتاب (١ / ٧٦) : وحيثُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أقولُ وقيلَ كذا فهُوَ وَجهٌ ضعيفٌ والصَّحيحُ والأصَحُّ خِلافه، وحيث أقولُ وفي قَولٍ كذا

فالراجِحُ خلافه قال العلامة أحمد الأهدل في سلم المتعلم :

وتعبيره بـ (قيل) يُستفاد منه أربع مسائل وهي :

١. أنَّ في المسألة خلافٌ بين الأصحاب.
٢. أنَّ الخِلاف وجه من وجوه الأصحاب لا قولٌ من أقوال الشّافعي.
٣. ضَعف المذكور بـ(قيل).
٤. كون مقابله الأصح أو الصحيح الذين يُعبَّر بهما في أوجه الأصحاب لا الأظهر أو المشهور الذين يُعبر بهما عن أقوال الشافعي.

وجملة ما في المنهاج من التَّعبير بقيل أربعمائة و تسع وثلاثون عِبارة

قوله : وحيث أقول في قول كذا، فالرّاجح خلافه أي حيث أعبر بهذا التعبير فهو قول ضعيف لايعتمد والراجح في المسألة خلافه وإنَّما يُعبَّر بـ(قيل)، أو (في قول)، ليفيد أنَّ في المسألة خلافاً غير أنَّ الخلاف ضعيف لكن قد يسع الإنسان أن يعمل بالضعيف في حق نفسه إذا احتاج إليه لا القضاء والإفتاء.

ويُستفاد من قوله : **وفي قول**، أربعة مسائل وهي :

١. أنَّ في المسألة خلافا.
٢. أنَّ الخلاف أقوالٌ للشافعي رضي الله عنه.
٣. ضَعف القول المذكور.
٤. أنَّ مقابله الأظهر أو المشهور والعمل به.

وجملة ما في المنهاج من التعبير بـ **(وفي قول) إثنتان ومائة** موضع، ثلاثة منها معتمد كما تقدم تقريره. انتهى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لكن المتأخرين نظروا في تلك القيلات فرجَّحوا منها أربعة عشر، أحد عشر منها التعبير فيها بـ(قيل)، وثلاثة التعبير فيها بقوله و(في قولٍ)، وقد نظم هذه القيلات الشيخ العلامة الإمام عبدالله بن سعيد اللّحجي رحمه الله تعالى.

وقد شرح هذه المنظومة أحد الفضلاء جزاه الله خيرا وبارك فيه وهو الشيخ صالح بن أحمد بن سالم العيدروس في كتابه (**إسعافُ المُحتاجِ إلى شرحِ منظومة القيلات المُرَجَّحَةِ في المِنهاج**)، وقد كان شرحه المطبوع محصورا بين العلماء وبعض طلاب العلم الكبار،وقد حصلت على نسخةٍ مصوَّرة من فضيلة الشيخ الدكتور (أحمد بن إبراهيم الحسنات) - حفظه الله تعالى ونفعنا بعلمه - أمينُ عام دائرةِ الإفتاء الأردنية،ولا زالَ مجلِسُهُ عامرٌ بالدروس العلمية مع كثرة مشاغِلِه، والله أسأل أن يوفِّقه لِما يُحِبُّ ويرضى.

عملي في شرح المنظومة

تتلخَّص طريقة شرحي لهذه المنظومة بشرح يسِير لأبياتها، وقد اختصرت شرح الشيخ العيدروس، ثم عقَّبته بذكر عبارة الإمام النووي في المنهاج، ثم بذكر من إعتمدها من أئمة الشافعية المتأخِّرين الذين عليهم مدار الفتوى في المذهب من شراح المِنهاج وهم على الترتيب:

* جلال الدين المَحَلي في كتابه (كنزُ الراغبين)
* العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي في كتابه(تُحفَة المُحتاج)
* العلامة الرَّملي في كتابه (نِهاية المُحتاج)
* الشيخ الخطيب الشِّربيني في كتابه(مُغني المُحتاج)

وسمَّيتُهُ

كنزُ الرّاغِبين إلى شرحِ منظومة القيلاتِ المُرجَّحَة في مِنهاجِ الطالِبين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ورجائي من كل من يطَّلِع على هذا التَّعليق المُختَصَر، أن يدعو الله لي ولوالدَيَّ ولِمشايخي، وأن يوفقَنا لما يُحبُّ ويرضى، وأن يُسدِّد خُطانا، ويُوفِّقَنا لما يُحبُّ ويَرضى، إنّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وأخيرا أقول كما قال الحريري في المُلحة :

وإنْ تَجِـدْ عَيْبـاً فَسُـدَّ الخَلَـلا جَـلَّ مَنْ لا فيـهِ عَيْـبٌ وعَلا

والحمدُ لله ربِّ العالَمين.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترجَمةُ النّاظِم

إسمه :

هو الشيخ الفقيه المؤرِّخ اللُّغوي الأديب عبدالله بن سعيد بن محمد بن عبادي اللّحجي الحضرمي الشَّحاري، شيخ الشافعية في الحرمَين واليمن وإندونيسيا وغيرها من البلاد.

مولده :

١٣٤ هـ

نشأته :

نشأ في حِجر والدَيه، فحفظ القرآن الكريم، وبعض المتون على والده، ثم أدخله والده مدينة الحوطة عند الأستاذ حسن عبد الله إبراهيم فأخذ عنه مبادئ الكتابة والحساب، وحفظ المتون إلى ١٣٥٤ هـ حيث توفي والده يرحمه الله.

فأخذ قوامَة المسجد بَدل والده مؤذناً وإماماً وخطيباً.

إلا أنَّه كان يقدم غيره للإمامة لازدراه لنفسه، الأمر الذي أعانه وحفَّزه على التَّسخير في طلب العلم.

وفي عام ١٣٥٨ هـ رحل شيخنا إلى المراوعة للأخذ عن علماءها الأعلام، فمكث فترة ثم عاد إلى أمه وإخوانه.

وفي عام ١٣٦١ هـ رحل إلى زَبيد، فأخذ عن علمائِها إلى نهاية ١٣٧٢ هـ حيث توفي شيخه.

وفي عام ١٣٧٤ هـ حج ومكث بمكة المكرمة عاماً واحداً.

عاد بعدها إلى اليمن ثم قصد الحج والمجاورة عام ١٣٧٧ هـ فمكث بمكة إلى وفاته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شيوخه :

والده يرحمه الله، ثم الأستاذ حسن عبد الله إبراهيم، والسيد عبد الرحمن بن محمد الأهدل، والعلامة عبد الله بن علي العمودي، والسيد عبد الله بن أحمد الهدار، والسيد علوي مالكي، والشيخ حسن المشاط، والشيخ محمد العربي التباني، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والسيد محمد أمين كتبي، والشيخ حسن بن سعيد يماني، والشيخ عبد الرحمن بن حسن معوضه الأهدل، والسيد محمد حسن الأهدل، والشيخ محمد يحيى أمان الحنفي، والشيخ أمين طرابلسي، وغيرهم رحمهم الله رحمة الأبرار وجمعنا وإياهم في دار القرار في جنات تجري من تحتها الأنهار.

طلابه :

للشيخ رحمه الله تعالى طلاب من شتّى المعمورة، منهم فضيلة مفتي دبي السيد الدكتور أحمد عبد العزيز الحداد، والشيخ عبد القادر دبوان الشرعبي، والسيد محمد حسين هاشم القديمي، والشيخ عبد الهادي محمد عمر هذيل، والسيد أحمد الرقيمي، والسيد قاسم الأهدل وغيرهم كثير جداً.

دروسه :

١. شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام بين باب الندوة وباب الشامي
٢. وفي داره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.
٣. ودرَّس في المسجد الحرام.
٤. ودَّس في المدرسة الفخرية (ثلاث سنوات)
٥. ودرَّس في دار العلوم الدينية (سنتين).
٦. ودرَّس في المدرسة الصولَتِيَّة (ثلاث وعشرين عاماً).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مؤلفاته :

١. إيضاحُ القواعد الفقهيَّة لطلابِ المدرسة الصَّولتِية.

٢. إعانة ربِّ البريَّة على جمع تراجم رجال الحديث المسلسل بالأولية.

٣. المِرقاة إلى الرواية والرواة. رسالة جمع فيها أربعين حديثاً.

٤. منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥. إسعاف أهل الخِبرة بحُكم استعمال الصائِم للإبرة.

٦. حديقة الأبرار شرح بهجة الأنوار.

٧. نظمٌ في الغزوات.

٨. فتح المنّان في شمائِل شيخنا عبد الرحمن.

٩. نظمٌ في القيلات المُرجَّحة في المنهاج للنووي.

١٠. الأجوبة المكية عن الأسئلة الجاوية.

١١. حسنات الزمن في تراجم علماء اليمن.

وفاته : توفي رحمه الله تعالى بمستشفى النور التخصصي بمكة المكرمة، الساعة العاشرة والنصف من ليلة الأحد ٢٦/ ٥/ ١٤١٠هـ ودُفن بمقبرة المعلاّة عقِب صلاة الظهر عن ٦٧ سنة.

وله ابنان (محمد وأحمد) وثلاث بنات.

رحم الله الشيخ وأسكنه فسيح جناته.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

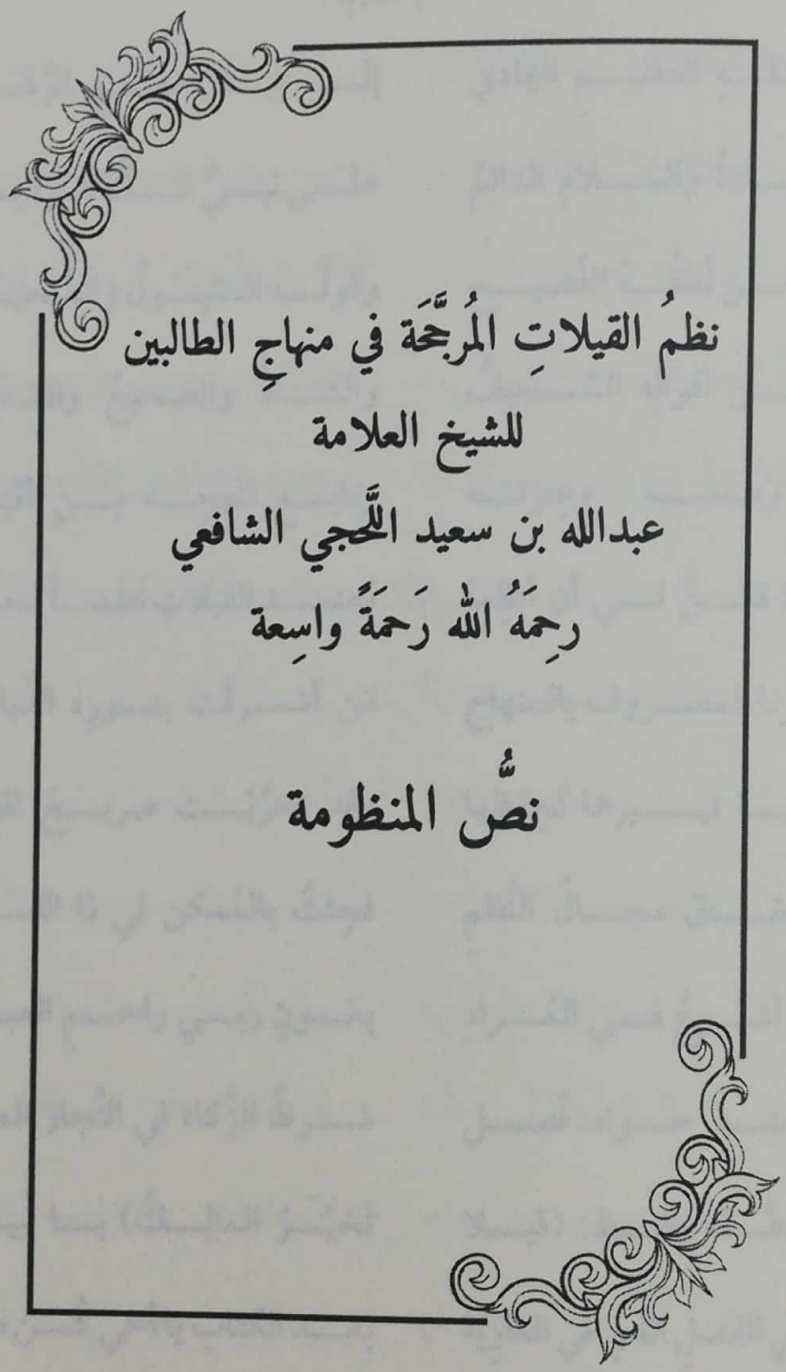

نظمُ القيلاتِ المُرجَّحَة في منهاجِ الطالبين

للشيخ العلامة

عبدالله بن سعيد اللَّحجي الشافعي

رحِمَهُ الله رَحمَةً واسِعة

نصُّ المنظومة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال العلامة فقيه الشافعية الشيخ عبدالله بن سعيد محمد عبادى اللّحجي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ العظيمِ الهادي ... إلى بيانِ مهْيَع الرَّشادِ

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ الدائِمُ ... على نبيٍّ شأنُهُ المراحِمُ

محمد من نُطقُهُ الفَصيح ... وقولُه المقبولُ والصَّحيحُ

سِواه مِن أقوالِه السَّخيفُ ... والشاذُّ والصحيحُ والضعيفُ

وآله وصحبه وعِترَته ... وتابعٍ لنَهجِه مِن أمَّتِه

وبعد ذا فعَنَّ لي أن أنظِما ... مُعتمد القيلاتِ نَظماً مُحكما

في سِفرنا المعروفِ بالمنهاج ... مَن أشرقَت بنورِه الدَّياجي

قصدي بها تيسيرها لحِفظها ... وقد تحرَّيْت صريحَ لفظِها

ورُبَّما ضاق مجالُ النَّظمِ ... فجِئتُ بالمُمكن في ذا القِسم

وها أنا أشرعُ في المُرادِ ... بعَونِ ربي راحمِ العبادِ

فأوَّلٌ منه حواه فَصل ... شرطُ الزَّكاة في التِّجار الحول

وهاك نصَّه بلفظِ: (قيلا ... تَخيَّرَ المالِكُ) يا نبيلا

والثاني في الفصلِ الذي في العارِيَة ... بعد الكتاب يا أخي كُن دارِيَهْ

ولفظُه الصريح فيه (قيلَ أوْ ... يملِكُهُ بقيمةٍ) كذا رَوَوا

وفي كتاب الخُلعِ ثالِثٌ يلي ... بثُلُثَين قبل فصلٍ أوَّلِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مشـــهور لفظه (وفي قـــولٍ يَقع ... بمَهـــرِ مثلٍ) صاحِ شـــمِّر ترتَفِع

وفـــي الطَّـــلاق ألحقـــوا برابِعِ ... مَحلُّـــه منـــهُ بفصـــلٍ رابِـــعِ

أوَّلـــه وقبـــلُ قُلـــتُ منْطَـــوي ... إليك لفْظُـــهُ (وقيـــل المنوي)

كذاك فـــي كيفيـــة القَصاص جا ... بفصلِـــهِ الثانـــي أتـــى مُندَرِجا

خامســـها ونصُّـــهُ (وقيـــل لا ... يدخُلُ) فافهم واحـــذرِ التَّغافُلا

ذا الفصـــل فيـــه ســـادِس ولفظُه ... (في قولٍ الســـيفُ) مهمّ حِفظُهُ

وفيـــه أيضـــاً ســـابِعٌ تـــراه في ... (قـــولٍ كفِعلِهِ) فحـــاذِر يَختَفي

وثامِـــنٌ قد جـــاءَ في القَســـامَه ... في الفصـــل بعده أيـــاً من رامه

إليـــك نصُّـــه (وقيـــل يكفـــي ... أوْضَح رأســـه) فخُذ مـــا تَلفي

وتاسِـــع جـــاء قُبَيْـــلَ الجِزيَـــة ... لفصلـــه قد جـــاء آخـــر جملة

مســـألَةِ العلـــج وهـــاك (قيـــلا ... قيمتُهـــا) فـــادر تكُـــن نبيـــلا

وفـــي كتـــاب الصيـــد والذبائِحِ ... في نصفِهِ العاشـــرِ جـــا بواضِحِ

صريـــح لفظـــه: (وقيـــل يَحرُمُ ... العُضـــوُ) إنَّ ذا لأمـــرٍ مُبـــرَمُ

وفـــي المُســـابقاتِ والمُناضَله ... حادي عشـــر جاء بـــلا مُجادَلَه

قُبَيْـــلَ أيمـــانٍ بغيـــرِ مِزيَـــةِ ... ولفظـــه (وقيـــل بالسَّـــوِيَّةِ)

والثاني بعد العَشـــرِ يامَن قد حوى ... للعلم خـــذه بكتـــاب الدَّعْوى

بفصلِـــهِ الثانـــي أتـــاك آخـــره ... وهو (وقيـــل إن ادَّعى مُباشـــرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سَبَبَه حَلَفَ) ثم لَفظُه وثالث العشر أتاك بعدَهُ

في العِتقِ قد جاءكَ في الفصل الذي بعد الكتاب فادر هذا واحْتَذي

وهاكه بلفظ (وقيلا من رأس المال) تم ما قد قيلا

وصاحبُ المَنهَجِ زاد آخرا وهي به تكون أربعَ عَشرا

صريح لفظِهِ(وقيل يَجِبُ التَّفصيل) فاحفظ ما ذكرت تنجُبُ

هذا وتَمَّ ما قصدتُ نظمَهُ حمداً لِمن يسَّر عليَّ ختْمَهُ

ثُمَّ الصَّلاة على النبيِّ وآلِه وصحبِهِ ومَن على مِنوالِهِ

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنزُ الراغِبين
إلى شرح
منظومة القيلاتِ المُرَبَّحَة
في مِنهاجِ الطالبين

شرح المقدِّمة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الشيخ العلامة عبدالله بن سعيد محمد عبادى اللَّحجي رحمه الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشرح: بدأ النّاظِم بالبسملة ثم بالحمدلة جمعاً بين الابتداء الحقيقي والإضافي.

قال النّاظِم :

الحمـــدُ للـــهِ العظيـــمِ الهادي ... إلـــى بيـــانِ مهْيَـــع الرَّشـــادِ

ثُـــمَّ الصَّـــلاةُ والسَّـــلامُ الدائِمُ ... علـــى نبـــيٍّ شـــأنُهُ المراحِـــمُ

محمـــد مـــن نُطقُـــهُ الفَصيـــح ... وقولُـــه المقبـــولُ والصَّحيـــحُ

سِـــواه مِـــن أقوالِه السَّـــخيفُ ... والشـــاذُّ والصحيحُ والضعيفُ

وآلـــه وصحبـــه وعِترَتـــه ... وتابـــعٍ لنَهجِـــه مِـــن أمَّتِـــه

الشرح: (الحمد لله) الحمدُ اصطلاحاً : فعل يُنبئ على تعظيم المُنعم من حيث كونه منعماً على الحامد أو غيره، سواء كان ذلك قولاً باللِّسان، أو اعتقاداً بالجنان، أو عملا بالأركان. (العظيم) هو البالغ أقصى مراتب العظمة.

(الهادي) يُطلق على الدال على الطريق الموصلة إلى المطلوب، وهي بهذا المعنى مُشتركٌ بين الله تعالى وأنبيائه وكل داع إليه تعالى، وهي المراد هنا.

(إلى بيانِ) البيان الإيضاح. (مهيعِ الرَّشاد) المهيع الطريق والرشاد الصواب.

(ثم) للتَّرتيب الذِّكري.(الصلاة) وقد فسر الجمهور الصلاة بأنَّها من الله رحمة، ومن الملائكة الإستغفار، ومن غيرهم الدعاء.(على نبي) هو من النَّبأ. (شانه المراحم) أي على نبي شأنه المراحم. (محمد) بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(مَن نُطقُه) أي الذي كلامه. (الفصيح) كيف وقد أوتي جوامع الكلم. (وقوله) أي كلامه.

(المقبولُ والصَّحيحُ) لأنَّه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحيٌ يوحى.

(سواه من أقوالُهُ سخيفُ) والسَّخيف ضعيف الفكر والرأي.

(والشاذ والصَّحيح والضَّعيف) أي وكلام غير النَّبي صلى الله عليه وسلم قد يكون سخيفاً وشاذاً وصحيحاً مقبولاً، وضعيفاً غير مقبول.

(وآله وصحبه) والصَّحابي هو من اجتمع بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم مؤمِناً به بعد بعثَتِه ومات على ذلك. (وعِترَتِه) العترة الذرية.

(وتابع لنَهجِهِ) أي وكل متبع لطريقته صلى الله عليه وسلم. (من أمَّته) أي أمة إجابته صلى الله عليه و سلم.

قال النّاظِم :

وبعـــد ذا فعَـــنَّ لـــي أن أنظِما مُعتمـــد القيلاتِ نَظمـــاً مُحكما

الشرح: (فعنَّ) ظهر (لي أنْ أنظِما) أؤلف والالف للإطلاق.

(مُعتَمَد القيلاتِ) المُعتَمَدة الأربعة عشر المشهورة الموجودة في كتاب منهاج الطالبين.

قال النّاظِم :

في سِفرنا المعروفِ بالمنهاج

مَن أشرقَت بنورِه الدَّياجي

قال الشارح : (في سِفرِنا) في كتابنا.

(المعروف) المشهور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(بالمنهاج) والمِنهاجُ معناه الطريق الواضح والمراد به هنا هو كتاب (منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه).فإن كتاب منهاج الطالبين كتاب عظيم القدر، كثير النفع، شهير الفائدة، وهو كتاب يعتبر واسطة عقد النظام بين المطولات والمختصرات، فهو يساجِل المطوَّلات على صِغَر حجمِهِ، و يُباهي المُختصرات لغزارة علمه، بل هو من أحسن مختصرات الشَّافعية، إذ أنَّه مع ما ترى من صِغَرِ حجمِهِ قد حوى جُلَّ مَقاصِد مذهب الإمام الشافعي، فقد أتى في مختصره بالعَجَبِ العُجاب، وبكل ما يُستَعذَب ويطاب، وأودعه المعاني الغزيرة بالألفاظ الوجيزة، وقرب المقاصد البعيده بالأقوال السديده.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فصل[1] في ذِكْرِ المِنهاجِ ومؤلِّفِه وذِكرِ من اعتنى بحِفظِه واختصارِه ونظمِه وشرحِه

المنهاجُ معناه: الطريق الواضح، وقد وجدت تسمية الكتاب بذلك الاسم بخط جلالة الإمام النَّووي على ظاهر نسخته رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

وهو كتابٌ جليل من أحسن مختصرات الشافعية، لم تسمح بمثله القرائِح فهو العلم الذي يَهتدي به سالك سبيل علم الفقه من الطلاب، والإمام الذي يَتعيَّن الاقتداء به؛ إذ كان أفقه من كثير من كتُب الأصحاب، فلا شكَّ أنَّ إتِّباعه هو العدل، لأنَّ مختصره رحمه الله تعالى أتى فيه بالعجب العجاب، وبكل ما يستعذب ويطاب.

أودعه المعاني الغزيرة بالألفاظ الوجيزة، وقرب المقاصد البعيدة بالأقوال السديدة، فهو يُساجل المطولات على صغر حجمه، ويباهي المختصرات لغزارة علمه، ولله در القائل حيث يقول فيه:

قد صنَّفَ العلمـــاءُ واختصروا فلَم ... يأتــوا بما اختصــروه كالمِنهاجِ

جَمَعَ الصَّحيح مع الفصيح وفاق بالتـ ... ـــرجيح عند تلاطُـمِ الأمواجِ

لم لا، وفيه مع النَّـــواوي الرافعي ... حِبران بـــل بَحـــران كالعجاج

من قاســـه بغيره مـــات وذاك من ... خَسَفٍ ومن غَبن وســـوءِ مِزاجِ

وقول الآخر:

حوى في الشَّـــرح منهاج النواوي ... بتصحيـــح الشـــريعة والفتاوي

(١) هذا الفصل مختصر من كتاب سلم المتعلم المحتاج للعلامة الأهدل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتـــابٌ لا يعادِلُـــهُ كتـــاب يزيـــد علـــى روايـــةِ كل راوي

روى ســـبعين ألـــف باختصـــار وكم من كامِنـــات في الفحاوي

فحســـبُك درسُـــه في كلِّ حينٍ فهـــو يكفيكَ عن بَحـــرٍ وحاوي

وقد تظافرت عليه الخواطر، وتداولته أيدي علماء الإسلام؛ لأنه عمدة المفتين.

ولد الإمام النووي -رحمه الله تعالى- بعد وفاة الإمام الرافعي بسبع سنين لأنه ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة وعمره نحو خمس وأربعين سنة -رحمه الله تعالى- وجزاه عن صنيعه جزاءً موفوراً، وجعل عمله متقبلاً وسعيه مشكوراً.

ولم يزل كل من العلماء والأئِمة الأعلام قديماً وحديثاً مذعناً لفضل المنهاج المذكور، ومشتغلاً بإقرائِه، فالإقراء فيه مقدَّم على غيره عند كثير من أولي الفضل.

وأما اختصاره فقد اعتنى به شيخ الإسلام أثير الدين أبو حيَّان محمد بن يوسف الأندلُسي وسماه (الوهاج في اختصار المنهاج) توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

واختصره أيضاً شيخ الإسلام القاضي زكريا الانصاري رحمه الله تعالى وسماه (منهَجُ الطلاب) فاختصر الاسم والمُسمّى، وشرح مختصره ذلك بشرح ممزوجٍ جداً أتى فيه بالدَّليل والتَّعليل، وسماه بـ(فتح الوهاب إلى شرحِ منهج الطلاب).

وقد اعتنى بالشرح المذكور الإمام العلامة سليمان البجيرمي وعمل عليه حاشية عظيمة في أربعة مجلدات أظهر فيها مخبأه، وكذلك الإمام العلامة سليمان الجَمَل كتب عليه حاشية جليلة في نحو خمس مجلدات، وكذلك شيخ الإسلام السيد محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل وضع عليه حاشية عظيمة وسماها (مِفتاحُ الباب) وغير من ذكر كثير.

وممَّن شرح المَنهج الإمام العلامة الجلال أحمد بن محمد المَحَلي شارح المنِهاج.

ولابن عبد الحق شيخ العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي حاشية على شرح الجلال كثيراً ما يستمد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منها العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي في تُحفَتِه.

ومَنهَجُ الطلاب اختصره الإمام العلامة الجوهري وسماه (نَهجُ الطَّلب) اختصر الاسم والمُسمّى أيضاً، وشرحَ المختصر شرحاً عظيماً.

وأما نظمه فقد اعتنى به الإمام العلامة أبو بكر السيوطي[1][1]، وسماه (الابتهاج إلى نظم المنهاج).

كما نظمه عز الدين محمد بن عبد الكريم الموصلي وغيرهما كثير.

وأما الذين شرحوه فكثيرون، فشرحه الإمام العلامة صفي الدين أحمد بن العماد الأقفهسي بـ(البحر المواج إلى شرح المنهاج)

وشرحَه الإمام العلامة محمد بن عبد الله الزَّركشي بشرح سماه (الديباج إلى شرح المنهاج)

وشرحَه الإمام القدوة سراج الدين عمر بن رسلان البُلقيني بشرحين (عمدة المحتاج) و (عجالة المحتاج).

وشرحَه الإمام العلامة بدر الدين محمد بن فخر الدين الأبار المارديني بشرح سماه (البحر المواج) أيضاً وهو أيضاً أربعة عشر مجلداً.

وشرحّه الإمام العلامة الحجة جمال الدين محمد بن موسى الدميري بشرح سماه (النجم الوهاج إلى شرح المنهاج) أربعة مجلدات.

وشرحَه الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة رحمه الله تعالى.

وشرحَه ولده العلامة بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر المعروف بابن شهبة الأسدي بشرحين، أحدهما (بداية المُحتاج على شرح المنهاج) و (إرشاد المُحتاج إلى شرح المنهاج)

---

(١) وطلبي من طلاب العلم أن يبحثوا عن هذه المنظومة فهي جديرة بأن يُعتَنى بها. وتخرج إلى النور ليعتني بها طلاب العلم حفظا وتعلما وتعليما.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وشرحَه الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو الفضل محمد بن عبدالله بن قاضي عجلون بشرحين (هادي الراغبين إلى شرح منهاج الطالبين) وهو المسمى (تصحيح المنهاج)

والثاني (مغني الراغبين لشرح منهاج الطالبين).

وشرحَه الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي بشرح سماه (تُحفة المُحتاج إلى شرح المنهاج)

وشرحَه الإمام العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الرَّملي بشرح سماه (نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج)

وشرحَه الإمام العلامة الخطيب محمد الشِّربيني بشرح سماه (مغني المحتاج إلى شرح المنهاج)

وهذه الثلاثة الشروح كل شرح في أربعة مجلدات ضخمة.

وشرحَه الإمام العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المَحَلي ولم يسم كتابه

وشرحَه الإمام العلامة القدوة شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرعي.

وشرحَه الإمام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي بشرح سماه (الابتهاج إلى شرح المنهاج).

وشرحَه الإمام العلامة جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنَوي.

وشرحَه الإمام العلامة الحجة بدر الدين فرج بن محمد الأردبيلي رحمه الله تعالى.

وشرحَه شيخ الإسلام وقاضي الأنام زكريا بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى.

وشرحَه شيخ مشايخ مشايخنا البدر السّاري الأكمل السيد محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل -رحمه الله تعالى- بشرح سماه (إعانة المحتاج إلى شرح المنهاج) شرع فيه إلى الطلاق ومات رحمه الله تعالى قبل إتمامه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وللإمام السيوطي (درُّ التاج في إعراب مُشكِل المنهاج).

وغير من ذكر ممن شرحه كثير فمنهم من شرح وأجاد، ومنهم من شرح ولم يَفِ بالمُراد.

وقد توارد الأئمة الأعلام بالحواشي العظيمة والفوائد العزيزة على الشروح المذكورة، ونقَّحوا مسائله، ووضَّحوا فوائده، فنسأل الله أن يثيبهم خيراً ويحشرنا في زمرتهم يوم القيامة إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

* * *

سببُ تأليف المنظومة

قال النّاظِم :

قصدي بهـــا تيســـيرها لحِفظها ... وقد تحرَّيْـــت صريـــحَ لفظِها

ورُبَّمـــا ضـــاق مجـــالُ النَّظمِ ... فجِئتُ بالمُمكن في ذا القِســـم

وهـــا أنا أشـــرعُ فـــي المُـــرادِ ... بعَـــونِ ربـــي راحـــمِ العبـــادِ

الشرح: ثم بيَّن النّاظِم الباعِث الذي من أجله نظمها قائلاً (قصدي) مرادي (بها) بهذه المنظومة (تيسيرها لحِفظها) تسهيلاً للراغبين إليها في استحضارها عن ظهر قلب غيباً.

(وقد تحرَّيتُ صريح لفظِها) وذلك بالإتيان بعبارة ظاهرة بينة ليس فيها تعقيد، وحيث أنَّه قد لا يستوعِب كلَّ المراد في نظمِهِ، وذلك لضيق النظم اعتذر عنه بقوله (ورُبَّما) للتَّقليل (ضاق مجالُ النَّظم) أي مقامه (فجِئتُ بالمُمْكن) أي بما يُمكن ويُستَطاع من توفية ما التزَمتُهُ في النَّظم من الاتيات بصرائح الالفاظ والنصوص.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الزكاة

قال النّاظِم :

فـــأوَّلٌ منـــه حـــواه فَصـــل شـــرطُ الزَّكاة في التِّجار الحول

وهـــاك نصَّـــه بلفـــظِ: (قيـــلا تَخيَّـــرَ المالِـــكُ) يـــا نَبيـــلا

قال الشارح : (فأوَّلٌ منه) من القيلات الأربعة عشر الراجِحة (حواهُ) اشتمل عليه (فصلُ شرطُ الزَّكاة في التجارِ الحول) أي أوَّلها مذكورٌ في فصل شرط زكاة التجارة الحول.أهـ

قال الأمام النووي رحمه الله تعالى [١]: (وقيل بتخيير المالك)

قال الإمام المَحَلي[٢]: وصحَّحَه في أصل الرَّوضَة لنقل الرافعي تصحيحه عن العراقيين والروياني، وتصحيح الأوَّل عن مُقتضى إيرادُ الإمام والبغوي وعبَّر عنه في المُحرَّر بأولى الوَجهَين.

قال القليوبي في حاشيته على الكنز : وهو المُعتَمد.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٣]: وصحَّحَه في أصلِ الرَّوضَة، واقتضاه كلام المجموع وغيره، ويأتي ما يؤيِّده في الفطره في أقوات لا غالِب فيها أنَّه يتخَيَّر ولا يَتعيَّن الانفع.

قال الشرواني في حاشيته : وهو المُعتَمدع ش وكردي على بافضل.

قال العلامة الرَّملي[٤]: وهذا ما صحَّحَه في أصل الرَّوضَة، ونقل الرافعي تصحيحَه عن

---

(١) منهاج الطالبين (١ / ٣٩٥).

(٢) كنز الراغبين (٢ / ٣١).

(٣) تحفة المحتاج (٣/ ٣٠٢).

(٤) نهاية المحتاج (٣/ ١٠٦).

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

العراقيين والروياني.

قال في المُهِمّات وعليه الاكثر، فلتكن الفتوى عليه، وجرى عليه الأذرعي، وهو المُعتَمد.

قال الخطيب الشِّربيني[١]: وهذا ما صحَّحَه في أصل الرَّوضَة ونقل الرافعي تصحيحه عن العراقيين والروياني وبه الفتوى كما في المُهِمّات.

قال الشارح[٢]: واعتمده أيضاً العلامة عبدالرحمن الأهدل تبعاً للعلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل.

* * *

(١) مغني المحتاج (١/ ٥٩٠).
(٢) اسعاف المُحتاج (٦٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب العارِيَّة

قال النّاظِم :

والثاني في الفصـــلِ الذي في العارِيَة ... بعـــد الكتاب يا أخي كُـــن دارِيَهْ

ولفظُـــه الصريـــح فيه (قيـــلَ أوْ ... يملِكُـــهُ بقيمـــةٍ) كـــذا رَوَوا

الشرح: (والثاني) من تلك القيلات يكون (في الفصل) الأول (الذي في العارية بعد الكتاب) أي بعد كتاب العارية والمعنى أن الثاني منها يكون في الفصل الأول بعد كتاب العارية.

قال الإمام النووي[١] : (قيل أو يتملَّكَهُ بقيمَتِه).

قال القليوبي[٢] : وهو المُعتَمد كما في المَنهج وغيره.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي[٣]:(قيل أو يتملكه) بعقد مشتمل على إيجاب وقبول (بقيمته) حال التملك مستحق القلع والأصح كنظائره من الشفعة وغيرها.

قال العلامة الرَّملي[٤]: (قيل أو يَتَملَّكه) بعقدٍ مُشتمِلٍ على إيجابٍ وقَبول، ولا يُلحق بالشفيع كما قال الإسنوي إنَّه يؤخذ من كلام الرافعي (بقيمَتِه) حال التملك مستحق القلع وهو الأصح كنظائره من الشفعة وغيرها.

قال الخطيب[٥]: (قيل أو يتملكه) أي بعد ولا يلحق بالشفيع كما يؤخذ من كلام الرافعي

---

(١) منهاج الطالبين (٢ / ٢٠١).
(٢) كنز الراغبين (٣ / ٢٣).
(٣) تحفة المحتاج (٥ / ٤٣١).
(٤) نهاية المحتاج (٥ / ١٣٨).
(٥) مغني المحتاج (٢ / ٣٥٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(بقيمته) أي: مستحق القلع حين التملك كما قاله العمراني، فإنَّ قيمته تنقص على هذا التقدير، ووجه مقابله أن ذلك بيع، فلا بد فيه من التراضي، وتخييره بين الثلاث هو المُعتَمد، وفاقا للإمام والغزالي وصاحب الحاوي الصغير والأنوار وغيرهم، ومقتضى كلام الرَّوضَة وأصلها في الصُّلح خلافاً لِما فيها هنا من تخصيص التخيير بالأول والثالث.

وأما ما وقع في الكتاب تبعا لأصله من التَّخيير بين التَّبقِيَة بالأجرة وبين القلع مع غرامة الأرش، دون التَّملك بالقيمة لم يذكُراه في الشَّرحين والروضة وجهاً فضلا عن تصحيحه بل لم يذكُره غيرهما إلا ما يوهِمه كلام التَّنبيه، بل قال الزَّركشي تبعاً للبلقيني ليس في المسألة خلاف كما زعمه الشَّيخان، بل الكل مُتَّفقون على التَّخيير بين الثلاث، ونسبه الإمام إلى كافة الأصحاب.

قال الشارح[1]: فقد اعتمده العلامة عبد الرحمن الأهدل كالعلامة محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل تبعاً للقليوبي.

* * *

(١) اسعاف المُحتاج (٦٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الخُلع

قال النّاظِم :

وفي كتـــاب الخُلـــعِ ثالِـــثٌ يلي ... بثُلُثَـــين قبـــل فصـــلٍ أوَّلِ

مشـــهورُ لفظِهِ (وفي قـــولٍ يَقع ... بمَهـــرِ مثلٍ) صاحِ شـــمِّر ترتَفِع

الشرح: (وفي كتاب الخُلعِ ثالِثٌ يلي) أي ويأتي الثالِثُ من القيلات في كتابِ الخُلعِ وذلِك (بثُلُثَين قبل فصلٍ أوَّلِ) أي قبل الفصل الأوَّل بقَدَرِ الثُّلُثَين.

قال الإمام النووي [١]: وفي قولٍ يَقَعُ بمِهْرِ المِثْلِ.

قال الإمام المَحَلي [٢]: ورجحه في أصل الرَّوضَة في الثانية بخلاف الأولى للمخالفة فيها صريح الإذن.

قال قليوبي في حاشيته على الكنز عند قوله (ورجحه في أصل الروضه) : وهو المُعتَمد.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٣]: وهو المُعتَمد في حالة الإطلاق كما صحَّحَه في أصل الرَّوضَة وتبِعوه.

قال العلامة الرَّملي [٤] : ورجحه في الرَّوضَة كأصلِها وتصحيح التَّنبيه في الثانِيَة ونقله الرافعي عن الأكثرين وهذا هو المُعتَمد كما قاله الإسنَوي أن الفتوى عليه.

قال الخطيب الشِّربيني [٥]: ورجحه في أصل الرَّوضَة وتصحيح التنبيه في الثانية ونقَلَهُ

---

(١) منهاج الطالبين (٢ / ٥١٣).

(٢) كنز الراغبين (٣ / ٣١٠ – ٣١١).

(٣) تحفة المحتاج (٧ / ٤٧٣).

(٤) نهاية المحتاج (٦ / ٤٠٧).

(٥) مغني المحتاج (٣ / ٣٥٢).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرافعي عن الأكثرين بخِلافِ الأولى للمُخالَفة فيها لِصريحِ الإذنِ، وهذا هو المُعتَمد كما قاله الإسنَوي أن الفتوى عليه.

قال الشارح[1] : فقد اعتمده العلامة عبدالرحمن بن محمد الأهدل كوالده العلامة محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل.

* * *

(١) اسعاف المُحتاج (٦٣).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الطَّلاق

قال النّاظِم :

وفي الطَّـلاق ألحقـوا برابِـعِ مَحلُّـه منـهُ بفصـلٍ رابِـعِ

أوَّلـه وقبـلُ قُلـتُ منطَـوي إليك لفْظُـهُ (وقيـل المنوي)

الشرح : (وفي الطَّلاق ألحقوا برابعِ) أي وقد ألحق العلماء بالقيلات الراجِحة ما جاء في كتاب الطلاق،وجعلوه في الترتيب الرابع منها (مَحلُّه منهُ) أي من كتاب الطلاق (بفصلٍ رابعِ أوَّلُه) أي أوّل الفصل الرابع من كتاب الطلاق.

قال الإمام النووي [١]: وقيل المنوي.

قال الإمام المَحلي [٢]: وصحَّح الثاني في أصلِ الرَّوضَة تبعاً للبغوي وغيره.

قال القليوبي في حاشيته : وهو المُعتَمد كما في أصل الرَّوضَة.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٣] : وهو المُعتَمد في أصل الرَّوضَة.

قال العلامة الرَّملي [٤] : و هذا هو المُعتَمد في أصل الرَّوضَة.

قال الخطيب الشِّربيني [٥] : وهذا ما صحَّحَه في أصل الرَّوضَة تبعاً للبغوي وغيره وهو المُعتَمد.

---

(١) منهاج الطالبين (٢ / ٥٣٨).

(٢) كنز الراغبين (٣ / ٣٣٧).

(٣) تحفة المحتاج (٨ / ٤٩).

(٤) نهاية المحتاج (٦ / ٤٥٦).

(٥) مغني المحتاج (٣ / ٣٨٩).

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

قال الشارح[1]: فقد اعتمده العلامة عبدالرحمن ابن محمد الأهدل كالعلامة محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل وصححه الرافعي في فتح العزيز تبعا للبغوي و غيره و عبر عنه في المحرر بـ (رجح).

* * *

(١) اسعاف المُحتاج (٦٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

باب كيفية القصاص

قال النّاظِم:

كـــذاك في كيفيـــة القَصاص جا بفصلِـــهِ الثـــاني أتـــى مُندَرِجا

خامِسُـــها ونصُّـــهُ (وقيـــل لا يدخُلُ) فافهم واحـــذرِ التَّغافُلا

الشرح: (كذاك في كيفية القَصاص) أي وفي باب كيفيَّة القَصاص ومستوفيه والاختلاف فيه أيضا

(جا بفصلِهِ الثاني) أي في أوَّلِه (أتى مُندَرِجا خامِسُها) يعني وخامسها جاء مُنطَوِيا في باب كيفية القَصاص ومستوفيه والاختلاف فيه وذلك في أوَّل الفصل الثاني.

قال الإمام النووي [١]: وقيل لا يدخل.

قال الإمام المَحَلي [٢]: وفي أصلِ الرَّوضَة أنَّه أصح عند الأكثرين والرافعي نقل ترجيحه عن الإمام وجماعة.

قال قليوبي في حاشيته: وهو المُعتَمد.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٣]: هذا ما في الرَّوضَة وأصلها وعليه الاكثرون ونَصَّ عليه فهو المُعتَمد.

قال العلامة الرَّملي [٤]: وهذا ما صحَّحَه الاكثرون كما في أصل الرَّوضَة ونَصَّ عليه في الأم

---

(١) منهاج الطالبين (٣ / ١٢٦).

(٢) كنز الراغبين (٤ / ١٢٢).

(٣) تحفة المحتاج (٨ / ٤٣٥).

(٤) نهاية المحتاج (٧ / ٣٠٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهو المُعتَمد.

قال الخطيب الشِّربيني [١]: وصحَّحه في الشرّح الصغير، ونَصَّ عليه في الأم، وقال البُلقيني: إنَّه هو المُعتَمد في الفتوى.

قال النّاظِم :

ذا الفصـــل فيـــه ســـادِس ولفظُه (في قولِ الســـيفُ) مهمّ حِفظُهُ

الشرح: أي والسادِسُ من هذه القيلات مذكورٌ أيضا في هذا الفصل الثاني على نحو النِّصف منه من باب كيفية القصاص ومستوفيه والاختلاف فيه.(مهِمٌ حِفظُهُ) أي استحضاره عن ظهرِ قلبٍ غيباً.

قال الإمام النووي [٢] : **وفي قولِ السيف.**

قال قليوبي [٣]: وهو المُعتَمد.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٤]: وصوَّبه البُلقيني وغيره.

قال العلامة الرَّملي [٥]: وصوبه البُلقيني وغيره وهو المُعتَمد.

قال الخطيب الشِّربيني [٦]: وهذا هو الصَّحيح كما نصَّ عليه في الأم والمُختصر، وقال القاضي حسين : إنَّ الشافعي لم يقل بخلافِهِ، ولم يختلف مذهب الشافعي فيه وجرى عليه جمعٌ من الأصحاب وصوبه البُلقيني وغيره.

---

(١) مغني المحتاج (٤ / ٥٤).
(٢) منهاج الطالبين (٣ / ١٢٩).
(٣) حاشية القليوبي على كنز الراغبين (٤ / ١٢٤).
(٤) تحفة المحتاج (٨ / ٤٤١).
(٥) نهاية المحتاج (٧ / ٣٠٦).
(٦) مغني المحتاج (٤ / ٦٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الشارح[١]: فقد اعتمده العلامة عبدالرحمن بن محمد الأهدل كوالده تبعاً للعلامة محمد بن أحمد عبدالباري الأهدل.

قال النّاظِم :

وفيــه أيضــاً ســابعٌ تــراه في (قــولٍ كفِعلِهِ) فحــاذِر يَختَفي

الشرح :أي (وفيه) أي الفصل الثاني (أيضاً) في باب كيفية القصاص ومستوفيه والاختلاف فيه

(سابعٌ تراهُ) أي تجد السابع من تلك القيلات و ذلك (في قولٍ كفِعلِهِ).

قال الإمام النووي [٢]: وفي قولٍ كفِعلِهِ :

قال قليوبي[٣]: وهو المُعتَمد.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي[٤]: وهو الراجح في الرَّوضَة و أصلها .

قال العلامة الرَّملي [٥]: ورجحه في الرَّوضَة وأصلها وهو المُعتَمد.

قال الخطيب الشِّربيني [٦]: وهذا هو الأصح كما صحَّحَه المُصنِّف في تَصحيح التَّنبيه، ونقله في الرَّوضَة عن ترجيح الأكثرين.

قال الشارح[٧]: فقد اعتمده عبدالرحمن بن محمد الأهدل والعلامة محمد بن أحمد

---

(١) اسعاف المُحتاج (٦٨).
(٢) منهاج الطالبين (٣ / ١٣٠).
(٣) حاشية القليوبي على كنز الراغبين (٤ / ١٢٥).
(٤) تحفة المحتاج (٨ / ٤٤٢).
(٥) نهاية المحتاج (٧ / ٣٠٦).
(٦) مغني المحتاج (٤ / ٦١).
(٧) اسعاف المُحتاج (٦٩).

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

عبدالباري الأهدل.

* * *

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الدَّعاوى والقَسامة

قال النّاظِم :

وثامِنٌ قد جاءَ في القَسامَه ... في الفصل بعده أياً من رامه

إليك نصُّه (وقيل يكفي ... أوْضَح رأسَهُ) فخُذ ما تَلفي

الشرح : (وثامِنٌ) من القيلات المُرَجَّحة (قد جاءَ في القَسامَه) أي في كتاب دعوى الدم والقسامة ويكون (في الفصلِ) الأوَّل (بعده) أي بعد كتاب دعوى الدَّم والقَسامه.

(فخُذْ ما تَلْفي) ما تجِد من هذه القيلات التي يُظَنُّ أنَّها مرجوحَة وهي في الحقيقة راجِحَة.

قال الإمام النووي[1]: **وقيل يكفي فأوْضَحَ رأسَه.**

قال الإمام المَحَلي[2]: وهذا جَزَم به أوَّلًا في الرَّوضَة كأصلِها، ثم ذكرا ما قبله عن حكاية الإمام الغزالي وعَبَّر فيه بالمُحرَّر بالأقوى.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي[3] : وهو المُعتَمد.

قال العلامة الرَّملي[4] : ونَصَّ عليه في الأم والمُختَصر ورَجَّحَه البُلقيني وغيره وجَزَم به في الرَّوضَة كأصلِها وهو المُعتَمد.

قال الخطيب الشِّربيني[5]: وظاهِر الرَّوضَة كأصلِها الجزم به، ونقله البُلقيني عن نَصِّ الأمّ والمُختصر وهو المُعتَمد.

* * *

---

(١) منهاج الطالبين (٣ / ١٨٧).

(٢) كنز الراغبين (٤ / ١٦٩).

(٣) تحفة المحتاج (٩ / ٦١).

(٤) نهاية المحتاج (٧ / ٣٩٩).

(٥) مغني المحتاج (٤ / ١٥٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب السِّيَر

قال النّاظِم :

وتاسع جاء قبيل الجزية ... لفصله قد جاء آخر جملة

مسألةِ العلج وهاك (قيلا ... قيمتُها) فادر تكُن نبيلا

الشرح: أي والتاسع منها جاء قُبَيْل كتاب الجِزية في الفصل الاخير من كتابِ السِّيَر (قد جاءَ آخر جملة مَسألَةِ العِلجِ) يعني جاءَ ذِكرُ ذلك في آخرِ جُملَةٍ من مسألَةِ العِلجِ.

قال الإمام النووي [١] : وقيل قيمتها.

قال الإمام المَحَلي [٢]: وفي الرَّوضَة إن الجمهور عليه.

قال قليوبي في حاشية الكنز : وهو المُعتَمد.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٣]: وهو المُعتَمد كما في الرَّوضَة وأصلِها عن الجمهور.

قال العلامة الرَّملي [٤]: و هذا هو المُعتَمد كما في الرَّوضَة وأصلِها عن الجمهور.

قال الخطيب الشِّربيني [٥] : وهو الأصح كما عليه الجمهور ونَصَّ عليه أيضاً الشافعي في الأم.

* * *

(١) منهاج الطالبين (٣ / ٢٨٥).
(٢) كنز الراغبين (٤ / ٢٢٧).
(٣) تحفة المحتاج (٩ / ٢٧٤).
(٤) نهاية المحتاج (٨ / ٨٤).
(٥) مغني المحتاج (٤ / ٣١٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الصَّيد والذَّبائح

قال النّاظِم:

وفي كتـــابِ الصيـــدِ والذبائِـــحِ ... في نصفِـــهِ العاشرُ جـــا بواضِحِ

صريـــح لفظـــه: (وقيـــل يَحرُمُ ... العُضـــوُ) إنَّ ذا لأَمـــرٌ مُـــبرَمُ

الشرح: يعني والعاشِر من تلك القيلات ما جاء مذكوراً في نِصفِ (كتابِ الصَّيدِ والذَّبائِح) بكلِّ جلاءٍ ووضوح. (إنَّ ذا) أي إنَّ هذا القيل (لأَمرٌ مُبرَمٌ) مجزوم به والذي ينبغي الأخذُ به لأنَّه هو القول المُعتمَد.

قال الإمام النووي [١]: **وقيل يحرُمُ العضو.**

قال الإمام المَحَلي [٢]: وصححه في الرَّوضَة كأصلِها.

قال قليوبي في حاشيته على الكنز: وهو المُعتَمد أخذاً من تَصحيحِه في الرَّوضَة كأصلِها.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٣]: وهو الأصح كما في الرَّوضَة وغيرها.

قال العلامة الرَّملي [٤]: وهذا هو المُصَحَّح في الشرَّحَين والرَّوضَة والمجموع وهو المُعتَمد.

قال الخطيب الشِّربيني [٥]: وهو المُصَحَّح في الشرَّحَين والرَّوضَة والمجموع.

* * *

---

(١) منهاج الطالبين (٣/ ٣١٥).

(٢) كنز الراغبين (٤/ ٢٤٢).

(٣) تحفة المحتاج (٩/ ٣٢١).

(٤) نهاية المحتاج (٨/ ١١٦).

(٥) مغني المحتاج (٤/ ٣٥٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب المُسابَقات

قال النّاظِم :

وفي المُسابقاتِ والمُناضَلهْ حادي عشر جاء بلا مُجادَلَه

قُبَيْلَ أيمانٍ بغيرِ مِرْيَةِ ولفظه (وقيل بالسَّوِيَّةِ)

الشرح: يعني والحادي عشر من تلك القيلات ما جاء في كتاب كتاب المُسابَقة والمُناضَلَة بلا أدنى جدال وموضع ذلك (قَبْل أيمانِ) أي كتاب الأيمان.

قال الإمام النووي [١]: **وقيل بالسوية.**

قال الإمام المَحَلي [٢]: والثاني هو المُصَحَّح في الرَّوضَة كأصلِها.

قال قليوبي في حاشيته على الكنز : وهو المُعتَمد كما ذكره عن الرَّوضَة.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٣]: وهو الأصح في أصلِ الرَّوضَة.

قال العلامة الرَّملي [٤]: وهذا هو الأصح في الرَّوضَة.

قال الخطيب الشِّربيني [٥]: و هذا هو الصَّحيح في أصلِ الرَّوضَة

* * *

(١) منهاج الطالبين (٣ / ٣٥٥).
(٢) كنز الراغبين (٤ / ٢٦٩).
(٣) تحفة المحتاج (٩ / ٤٠٨).
(٤) نهاية المحتاج (٨ / ١٧٢).
(٥) مغني المحتاج (٤ / ٤٢٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الدَّعوى

قال النّاظِم :

والثاني بعد العَشرِ يامَن قَدْ حوى ... للعِلمِ خُذهُ بكتاب الدَّعْوى

بفصلِهِ الثاني أتاك آخِرَه ... وهو (وقيل إن ادعى مُباشرة

سَبَبَه حَلَفَ) ثم لَفظُه ... .

الشرح: (والثاني بعد العَشرِ) من القيلات (يامَن قَدْ حوى) جمع (للعِلمِ) والمراد به صاحب العلم الذي يريد الاستزاده منه (خُذهُ بكتاب الدَّعوى) أي في كتاب الدَّعوى والبيِّنات (بفصلِهِ الثاني أتاك آخِرَه) أي جاءك في آخر الفصل الثاني من كتاب الدَّعوى والبيِّنات.

قال الإمام النووي [١]: وقيل: إن ادعى مُباشَرَة سَبَبِهِ حَلَف

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي [٢]: وهو المُعتَمد.

قال الخطيب الشِّربيني [٣]: قال في المُهِمّات والفتوى على هذا فقد نصَّ عليه الإمام.

* * *

(١) منهاج الطالبين (٣ / ٤٦٧).

(٢) تحفة المحتاج (١٠ / ٣٢٥).

(٣) مغني المحتاج (٤ / ٦٣٦).

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

كتاب العتقِ

قال النّاظِم:

. . . . . وثَالـــثُ العَـــشرِ أتـــاكَ بَعدَهُ

في العِتقِ قد جاءكَ في الفَصلِ الذي بعد الكتاب فـــاذْرِ هذا واحْتَذي

وهاكَـــهُ بِلفظِـــهِ (وقيـــلا من رأسِ المالِ) تـــمَّ ما قد قيلا

الشرح: (وثالِثُ العَشْرِ) من القيلات المشهورة (أتاكَ بعده) أي بعد كتاب الدَّعاوى والبيِّنات (في العِتق) أي في كتاب العتق والمعنى والثالث عشر منها ما قد جاءك في الكتاب الذي يلي كتاب الدعوى والبينات ألا وهو كتاب العتق قد جاءك في (الفصلِ) الأوَّل (الذي) يكون (بعد الكتاب) أي كتاب العتق.

قال الإمام النووي[1]: وقيل من رأس المال

قال الإمام المَحَلي[2]: وعبَّر في الرَّوضَة بالأصح أخذاً من قول الرافعي: إنه أولى بالترجيح.

قال العلامة ابنُ حجرٍ الهيتمي[3]: وهو المُعتَمد كما في الرَّوضَة والشرَّحَين، واعتمده البُلقيني وغيره.

قال العلامة الرَّملي[4]: وهو المُعتَمد والأصح في الرَّوضَة كالشرَّحَين، وجرى عليه البُلقيني وغيره.

---

(١) منهاج الطالبين (٣ / ٤٨٣).
(٢) كنز الراغبين (٤ / ٣٥٤).
(٣) تحفة المحتاج (١٠ / ٣٦٨).
(٤) نهاية المحتاج (٨ / ٣٨٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الخطيب الشِّربيني [١]: وهذا هو الأصح كما صَحَّحاهُ في الشَّرحَين والرَّوضَة.

قال النّاظِم:

وصاحبُ المنهَجِ زاد آخرا ... وهي به تكون أربعَ عَشرا

صريح لفظِهِ(وقيل يَجِبُ ... التَّفصيل) فاحفظ ما ذكرت تنجُبُ

الشرح: (وصاحب **المَنهَجِ**) أي منهج الطلاب وهو شيخُ الإسلام وقاضي الأَنام زكريا الأنصاري

(زاد) قيلاً (آخرا) وذلك في كتاب الرِّدة والألف للإطلاق (وهي) أي القيلات المُعتَمَدَة في كتاب منهاج الطالبين (به) بهذا القيل (**تكون أربع عشرا**) قيلاً والألف للإطلاق (**صريحُ لفظِهِ وقيلَ يَجِبُ التَّفصيلُ**) وأصلُه وتقبل الشَّهادة بالرِّدة مُطلَقاً، وقيل يجب التَّفصيل أي إستفسار الشّاهد بها لإختلاف المذاهب في التَّكفير.

قال الإمام النووي[٢]: **وقيل يجب التَّفصيلُ**

قال شيخ الإسلام زكريا الانصاري[٣]: (**ويَجبُ تفصيلُ شهادة برِدَّة**) لاختلاف الناس فيما يوجبها وكما في الشَّهادة بالجَرح والزِّنا والسَّرِقة، وجرى عليه في الرَّوضَة وأصلِها في باب تعارُض البيِّنَتَين، لكنَّهُما صَحَّحا هنا في الأصل وغيره عدم الوُجوب، وقال الرّافعي عن الإمام إنَّه الظاهر؛ لأنَّ الرِّدَة لخَطَرِها لا يَقدِمُ الشاهد بها إلّا على بصيرة، والأوَّل هو المنقول وصَحَّحَه جماعة منهم السُّبكي وقال الإسنوي إنَّه المعروف عقلاً ونقلاً.

قال البيجرمي في حاشيته على فتح الوهاب [٤]: وهو المُعتَمد

---

(١) مغني المحتاج (٤ / ٦٦٤).

(٢) منهاج الطالبين (٤ / ٢٠٠).

(٣) في فتح الوهاب (٢ / ١٥٥).

(٤) (٤ / ٢٠٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال القليوبي [١]: ومشى عليه شيخ الإسلام وتبعه الخطيب.

قال الخطيب [٢] : قال الأذرعي هذا هو المذهب الذي يجب القطع به. وقال الإسنوي إنه المعروف عقلا ونقلا قال وما نقل عن الإمام بحث له. وقال الدِّميري : والذي صحَّحَه الرافعي تبع فيه الإمام وهو لم ينقُلهُ عن أحدٍ وإنَّما هو من تخريجه.

* * *

(١) حاشية القليوبي على كنز الراغبين (٤ / ١٧٦)
(٢) مغني المحتاج (٤ / ١٧٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

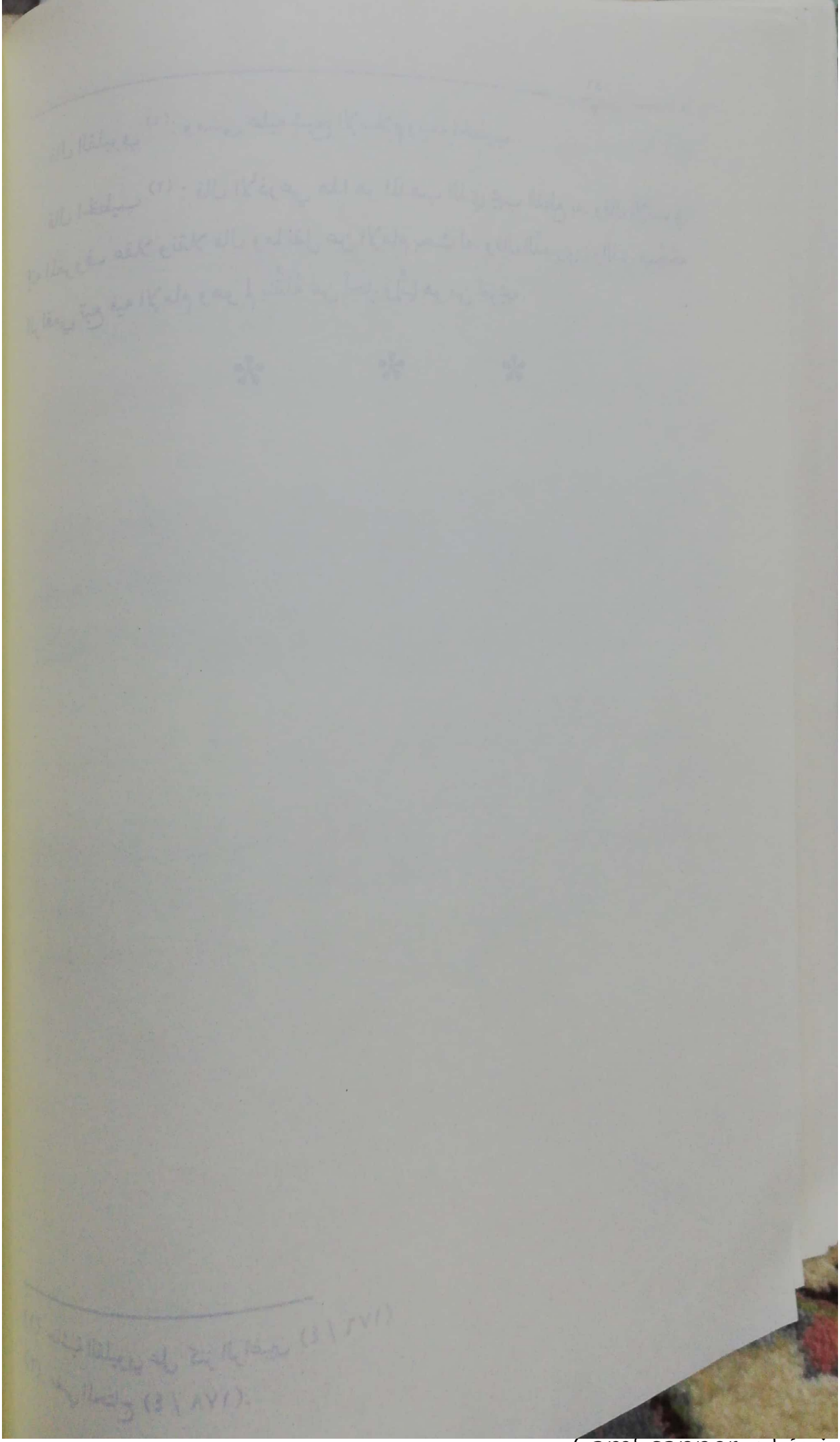

لممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتِمة

قال النّاظِم :

هذا وتَـمَّ مـا قصـدتُ نظمَهُ حمـداً لِمـن يـسَّر عـليَّ ختْمَهُ

الشرح: (هذا وتَمَّ) أي كَمُلَ بتوفيقِ الله (ما قَصدْتُ نظمَهُ) من القيلات التي رجَّحَها المُتأخِّرون من الشافعية في كتاب منهاج الطالبين، ولما كان تأليف هذا النَّظم والإقدار عليه من نِعَم الله تعالى وكان شكر المُنعِمِ واجباً خَتَم كتابه بِحمدِ الله تعالى بقوله (حمداً) أي أحمدُ حمداً (لِمَن يَسَّرَ) سَهَّلَ بِمَنِّهِ واحسانِه (على خَتمِهِ) هذا النَّظم البّديع الفائِق، حيثُ سَهَّلَهُ ودفع عنه العوائِق.

قال النّاظِم :

ثُمَّ الصَّـلاة عـلى النبـيِّ وآلِه وصحبِـهِ ومَـن عـلى مِنوالِهِ

قال الشارح : (ثم الصلاة على النَّبي وآله وصحبِهِ) تقدم الكلام عليها في المقدمة (ومَن على مِنوالِهِ) أي نَهجِهِ.

والحمدُ لله ربِّ العالَمين

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصادر

١. إسعافُ المُحتاج إلى شرحِ منظوَمة القيلات المُرجَّحة في المنهاج. شرح صالح بن أحمد بن سالم العيدروسي.

٢. تُحفة المُحتاج بشرح المنهاج للشيخ العلامة أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي مع حاشِيَتَي الشرواني وإبن قاسم العبادي الناشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

٣. حاشِيَة البِجيرمي على شرح المنهج للشيخ سليمان بن محمد بن عمر البِجيرمي المصري الشافعي طبعة مصطفى البابي الحلبي.

٤. سُلَّم المُتعلِّم المُحتاج إلى معرفة رُموزِ المِنهاج. تصنيف الفقيه المُحقِّق السَّيد أحمد ميقري شميلة الأهدل.

٥. فتحُ الوهاب بشرحِ مَنهَجِ الطلاب لشيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري تصوير دار الفكر.

٦. كنزُ الراغبين بشرح منهاج الطالبين. للشيخ العلامة جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المَحَلي مع حاشِيَتَيْ قليوبي وعميرة طبعة مصطفى البابي الحلبي.

٧. مُغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المِنهاج. للشيخ شمس الدين محمد بن الخطيب الشِّربيني إعتنى به محمد خليل عيتاني دار المعرفة.

٨. منِهاجُ الطالبين وعُمدة المُفتين في الفقه. تحقيق الدكتور أحمد عبدالعزيز الحداد طبعة دار البشائر.

٩. نِهايَة المُحتاج إلى شرح المنهاج للشيخ شمس الدين محمد أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الرَّملي المصري مع حاشيتي الشبراملسي والرشيدي طبعة دار الكتب العلمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفهرس

المقدمة ١

تمهيد ٣

ترجَمةُ النّاظِم ٧

نصُّ المنظومة ١١

شرح المقدِّمة ١٧

فصل في ذِكْرِ المِنهاجِ ومؤلِّفِه وذِكرِ من اعتنى بحِفظِه واختصارِه ونظمِه وشرحِهِ ... ٢٢

سببُ تأليف المنظومة ٢٧

كتاب الزكاة ٢٨

كتاب العارِيَّة ٣٠

كتاب الخُلع ٣٢

كتاب الطَّلاق ٣٤

باب كيفية القصاص ٣٦

كتاب الدَّعاوى والقَسامة ٤٠

كتاب السِّيَر ٤١

كتاب الصَّيد والذَّبائِح ٤٢

كتاب المُسابَقات ٤٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كتاب الدَّعوى ٤٤

كتاب العتقِ ٤٥

الخاتِمة ٤٩

المصادر ٥٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

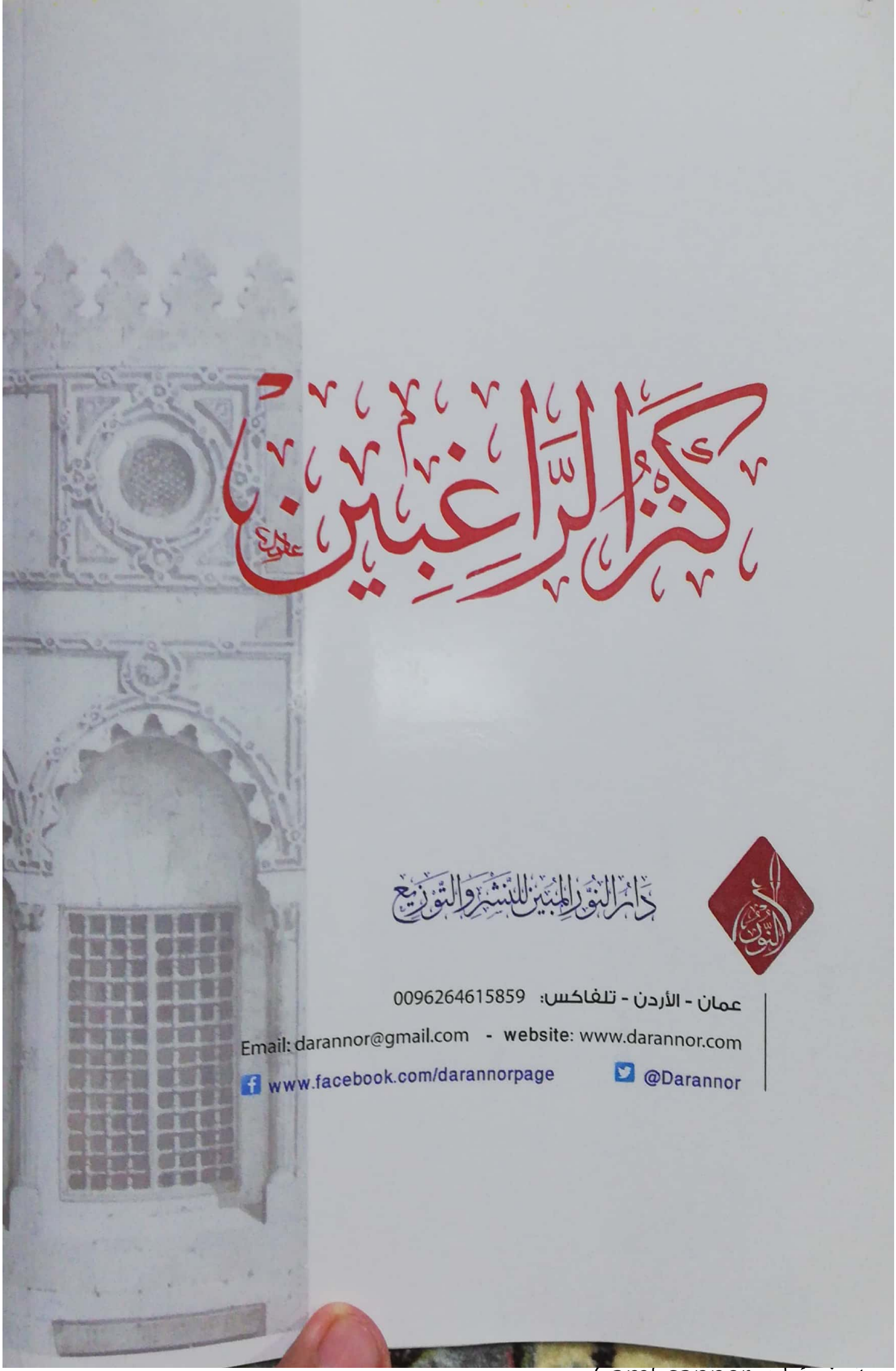

كنز الراغبين

دار النور المبين للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - تلفاكس: 0096264615859

Email: darannor@gmail.com - website: www.darannor.com

www.facebook.com/darannorpage @Darannor

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner